Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)’nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

Bu sayısal kopya; eğitim - öğretim, bilimsel araştırma veya haber amacıyla kullanılabilir.
Ticari ya da başka bir amaçla kullanımı yasaktır.

١-٦
١٢٠٩
١٤٢٠
١٤٢١

1061
1061

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

من كتاب لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن
للشيخ العارف ابي الحكم بن البرجاني العربي وهو شيخ
الامام محيي الدين ابن الاعرابي
قدس الله ارواحهم والحقنا
في زمرتهم
آمين

İSTANBUL BELEDİYESİ
Atatürk Kitaplığı
No. O.E.1061

١ — ٩ ٣ ع
١٠ — ١٥
١٦ — ٢٧ تحفة السفرة
٢٧ — ٢٩
٢٩ — ٤٥ آداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتتح قرآنه، وآخر دعوى اهل
جنانه، والصلوة على محمد عبده ورسوله ارسله بالنور
المبين والحق اليقين، وايده بالخلفاء الراشدين والائمة
السابقين الاولين الذين اعز بهم الدين وجعلهم قدوة [illegible]
صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين اجمعين اما بعد فان سر
القرآن ولبابه ومقصده الاقصى دعوة العباد الى الله جل
وعلا، فلذلك انحصرت سور القرآن واياته في ستة انواع
ثلثة منها السوابق والاصول المهمة، وثلثة هي الروادف
والتوابع المعينة المتمة اما الثلثة المهمة فهي تعريف المدعو
اليه، وتعريف الصراط المستقيم الذي يجب ملازمته والسلوك
اليه، وتعريف الحال عند الوصول اليه واما الثلثة المعينة
المتمة فاحدها تعريف احوال المجيبين للدعوة ولطائف
صنع الله فيهم وسره ومقصوده الاعتبار والترغيب
وثانيها حكاية اقوال الجاحدين وكشف فضائحهم وجهلهم
بالمجادلة والمحاجة على الحق، ومقصوده وسره في جنبة
الباطل الافضاح والتحذير والتنفير، وفي جنبة الحق
الايضاح والتثبيت والتقرير وثالثها تعريف عمارة منازل
الطريق وكيفية اخذ الزاد والاهبة والاستعداد اما
القسم الاول وهو تعريف المدعو اليه فهو شرح معرفة الله

ويشتمل

معرفة صح

ويشتمل على ذات الحق ومعرفة صفاته ومعرفة افعاله ومعرفة
الذات اضيقها مجالا واعسرها مقالا واعصاها على الفكر
وابعدها عن قبول الذكر ولذلك لا يشتمل القرآن الا على
تلويحات واشارات، ويرجع اكثرها الى ذكر التقديس المطلق
كقوله تعالى ليس كمثله شيء، وكسورة الاخلاص والى التعظيم
المطلق كقوله سبحانه وتعالى عما يصفون، بديع السموات
والارض واما الصفات فالمجال فيها اوسع ولذلك تكثر
الآيات المشتملة على ذكر العلم والقدرة والحيوة والارادة
والكلام والحكمة والسمع والبصر وغيرها واما الافعال
فبحر متسع اكنافه ولا ينال بالاستقصاء اطرافه بل ليس
في الوجود الا الله وافعاله فكل ما سواه فعله لكن القرآن
اشتمل على الجلي منها الواقع في عالم الشهادة التي ظهرت
للحس واشرف افعاله واعجبها وادلها على جلالة صانعها
ما لا يظهر للحس بل هو في عالم الملكوت وهي الملئكة والروحانيات
واما القسم الثاني تعريف طريق السلوك الى الله وذلك
بالتبتل الى الله عز وجل كما قال وتبتل اليه تبتيلا اي
انقطع اليه والانقطاع اليه يكون بالاقبال عليه والاعراض
عن غيره وترجمته قول لا اله الا الله وطريقه ملازمة
الذكر ومخالفة الهوى واما القسم الثالث تعريف الحال
عند ميعاد الوصال وهو مشتمل على ذكر الروح والنعيم بلقاه

الواصلون والعبارة الجامعة لانواع روحها الجنة واعلاها
لذة النظر ويشتمل على ذكر الخزي والعذاب الذى يلقاه
المحجوبون عنه باهمال السلوك والعبارة الجامعة لاصناف
آلامها الجحيم واشدها المآ الم الحجاب ويشتمل ايضا على
ذكر مقدمات احوال الفريقين وعنها يعبر بالحشر والنشر
والحساب والميزان والصراط ولعل ثلث القرآن يرجع
الى تفصيل ذلك ولها ظواهر جلية ولها اسرار غامضة
خفية يطلع عليها خواص الخلق القسم الرابع احوال
السالكين والناكبين اما احوال السالكين فهو قصص
الانبياء والاولياء واما احوال الجاحدين فهو قصص
الكفار فى كل قرن وفائدة هذا القسم الترغيب والترهيب
والتنبيه والاعتبار ويشتمل ايضا على اسرار ورموز واشارات
لطيفة محوجة الى التفكر الطويل القسم الخامس محاجة
الكفار ومجادلتهم وايضاح مخازيهم بالبرهان الواضح
وكشف اباطيلهم وتخاييلهم واباطيلهم ثلثة انواع احدها
ذكر الله تعالى بما لا يليق بجلاله والالهية وثانيها
ذكر الرسول وانكار رسالته صلى الله عليه وسلم وانه
ساحر كذاب وكاهن وانه بشر كسائر الخلق فلا يستحق
ان يتبع وثالثها انكار اليوم الآخر وجحد البعث والنشور
والجنة والنار وفى محاجة الله تعالى عليهم بالحجج لطائف

وحقائق

وحقايق القسم السادس تعريف عمارة منازل الطريق
وكيفية التاهب للزاد والاستعداد التى تدفع سراق
المنازل وقطاعها وبيانه ان الدنيا منزل من منازل
السائرين الى الله تعالى والبدن مركب ومن ذهل عن
المنزل والمركب لم يتم سفره وما لم ينتظم امر المعاش
فى الدنيا لم يتم امر التبتل فى الانقطاع الى الله عز وجل
الذى هو السلوك ولا يتم ذلك حتى يكون بدنه سالما
ونسله دائما ويتم كلاهما باسباب الحفظ لوجودهما
واسباب الدفع لمفسداتهما ومهلكاتهما اما اسباب
الحفظ لوجودهما الاكل والشرب وذلك لبقاء البدن
والمناكحة وذلك لبقاء النسل والمبايعات فى الفقه
والمناكحات تبين قانون العدل فيهما واما اسباب الدفع
لمفسداتهما فى العقوبات الزاجرة والحدود المانعة
والغرامات والتعزيرات والايات فى هذا الجنس كثيرة
وتحتها سياسات ومصالح وحكم وفوايد يدركها
المتامل فى محاسن الشريعة المبينة لحدود الاحكام
فهذه مجامع ما ينطوى عليه سور القرآن واياتها الابد
من تقديمها على هذا المختصر من التفسير فان كل علم
لا يستولى الطالب فى ابتداء النظر على مجامعه ومبانيه
فلا مطمع له فى الظفر باسراره ومعانيه وان جمعت
الاقسام مع شعبها المقصودة فى سلك واحد الفيتها

عشرة انواع ذكر الذات فى ذكر الصفات وذكر الافعال وذكر المعاد
وذكر الصراط المستقيم اعنى جانبى التزكية والتحلية وذكر احوال
الانبياء والاولياء وذكر احوال الاعداء وذكر محاجة الكفار
وذكر حدود الاحكام **فاتحة الكتاب** اعلم ان الفاتحة على
اختصارها اشتملت على اسرار الخلق والامر والعموم والخصوص
والتضاد والترتيب والمفروغ والمستأنف والتقدير والتكليف
والمبداء والمعاد والدين والشريعة والتوحيد والنبوة والسمع
والعقل والتنزيل والتاويل والمشابهة والمباينة وكون
الشريعة وكون القيامة وهى السبع المثانى وهو القرآن
العظيم فله لوح المثانى السبع **بسم الله** على المبادى والمبداء
الرحمن الرحمة العامة **الرحيم** الرحمة الخاصة عالم الامر
والثواب **الحمد لله** على كمالات المعاد **رب العالمين** الخلق
التنزيل **الرحمن الرحيم** المبداء والمعاد رحمن الدنيا ورحيم
الاخرة **مالك يوم الدين** الامر التاويل **اياك نعبد** التكليف
الشريعة المستأنف التضاد الاختيار ولا جبر **واياك**
نستعين الجبر ولا تفويض المفروغ التقدير القيامة **اهدنا**
الصراط المستقيم طلب الهداية **صراط الذين انعمت عليهم**
هداية الطالب السمع العقل **غير المغضوب عليهم** المضل
ولا الضالين الضال فهذا ما يكفى للمتفطن لدرك الحقايق
ولكن نحن نعد المثال ونشرح ذلك بالمعال لانك تطلع بهذا
الفصل وبما قدمنا فى اقسام العلوم على خزاينها ان شاء الله

تعال

تعالى **المثنى الاول** بسم الله يقراء على المبادى قال النبى صلى الله
عليه وسلم كل امر ذى بال لم يبداء فيه بسم الله فهو ابتر والحمد
لله يقراء على الكمالات وفى الخبر ما من نعمة انعمت بها على عبد (عبيدى نخ)
من عبادى فقال الحمد لله الا كان فوقه الحمد لله كفاء لتلك النعمة
والمبادى والكمالات زوجان فهما مثنى **المثنى الثانى** ثم بين
المبداء والكمال رحمتان رحمة تفيض على جميع الخلايق علويتها
وسفليتها روحانيتها وجسمانيتها وخيرها وشريرها وكافرها
ومؤمنها والرحمانية تشعر بذلك خاص الاسم عام المعنى
وهى تلى المبادى وهو رحمن الدنيا ورحمة خاصة يختص بعض
الخلايق اعنى الخير دون الشرير والمؤمن الكافر والرحيمية
تشعر هو رحيم الاخرة وهما زوجان فهما مثنى **المثنى**
الثالث رب العالمين مالك يوم الدين على وزان واحد
احدهما اضافة الربوبية الى العالمين والثانى اضافة الملك
الى يوم الدين فالعالمون كلها محتاجة اليها خلقا ويوم (محتاصح)
الدين والجزاء مضافة اليه امرا وملكا والخلقيات تندرج
فى العالمين وهو ملكها والامريات كلها ينطوى فى الدين
وهو ملكها وهو مثنى **المثنى الرابع** بين رب العالمين ومالك
يوم الدين وجهان وهما مثنى رحمة تفيض على العالمين
ايجادا وابداعا ورحمة تفيض على العالمين بعثا وجزاء والرحمانية
اخص بظواهر الموجودات والرحيمية اخص ببواطن الكائنات
والظواهر هى المحسوسات والجسمانيات والبواطن هى

المعقولات والروحانيات فكانت الرحمانية في جوار رب
العالمين والرحيمية في جوار مالك يوم الدين وفي تخصيص
اسم الرب العالمين واسم الملك بيوم الدين اسرار فان اول
التجلي كان باسم الربوبية الست بربكم واخر التجلي بالملك لمن
الملك اليوم وان المشابهة يكون بالاول حتى يكون الجواب
عن الكل بلى وان المباينة يكون في الاخر حتى يكون الجواب
عنه لله الواحد القهار وان الذين على المعاني كلها للتماين
الى نظايرها المعاني والاسرار المثنى الخامس اياك نعبد
واياك نستعين ونقر بان استحقاق العبادة والاستعانة
خاص فيه ولا يتاتى العبادة الا عن اختيار واستطاعة
ولا يصح الاستعانة مع كمال الاختيار والاستطاعة فلو
لم يكن قادرا مختارا لما كلف العبادة ولو كان كامل الاختيار
والقدرة لم يحسن منه الاستعانة فاياك نعبد اكثرام
التكليف فلا جبر واياك نستعين اتكال على التقدير فلا تفويض
وحكم الاول حكم المبداء والمستانف وحكم الثاني حكم المفروغ
اعملوا تكليف كل ميسر لما خلق له تقدير المثنى السادس
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فاحدهما
طلب الهداية والثاني هداية الطالب عرف الصراط باشخاص
انعم عليهم بالهداية كمال كما دون مهديون ترقوا عن طلب
الهداية الى هداية الطالب فالمستهدي صاحب المبداء
والهادي صاحب الكمال فهذا الترتيب الواضح بين العالمين

والمتعلم

والمتعلم المثنى السابع غير المغضوب عليهم ولا الضالين
في مقابلة الذين انعمت عليهم بهداية الطالب بطلب الهداية
فالمضل ضد الهادي والضال ضد المستهدي والقسمان
هو التولي والتبري التولي لاولياء الله والتبري من اعداء
الله فقد تبين ان المثاني السبع في طي الفاتحة مخفية
والمعاني في كلماتها ظاهرة والفاتحة سورة
واحدة هي مفتاح كل خير وشفاء
كل صدر

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم غير المسمى اذ الحقايق لها مراتب في الاعلام مرتبة في ذاته
وهو حقيقته في الاعيان ثم يرتسم في النفس تلك الحقيقة ويعبر
عما ارتسم في النفس بعبارة معرفة فتلك العبارة المعبرة لما في
النفس هو الاسم فاللفظ والعلم والمعلوم ثلثة اصول متباينة
وكيف لا يكون هذه الموجودات متباينة ويلحق كل واحد منها
خواص لا الاخر فان الانسان من حيث انه موجود في
الاعيان يلحقه انه نائم او يقظان وهو حي وميت وقائم
وقاعد ومن حيث انه موجود في الاذهان يلحقه انه عام او خاص
وكلي او جزوي ومن حيث انه موجود في اللسان يلحقه انه عربي
او عجمي وكثير الحروف وقليلها وانه اسم او فعل او حرف الله
اسم للموجود الجامع لصفات الربوبية وهو اعظم الاسماء اذ

الاسماء كلها يضاف اليه فيقال الرحيم اه سم الله الكريم اسم الله
لا يشاركه فيه احد وكذلك الرحمن خاص لله تعالى لانه يقتضي
عموم الرحمة قدم الرحمن وان كان ابلغ لانه كالعلم اذ كان
لا يوصف به غير الله فصار كالمعرفة في الابتداء الحمد لله رب
العالمين يجمع الثناء اهدنا الصراط المستقيم يجمع الحاجات
اياك نعبد يجوز ان يكون من العبادة ومن العبودية والفرق
منهما ان العبادة امتهان الجسد للطاعة بحفظ الجوارح
عن مساخطه والمحافظة على فرايضه والغالب عليه
من الاعمال النوافل والعبودية امتهان القلب للخدمة وامتهانه
كونه بين يديه مراقبا التدبير ومشيته والعبادة هو العمل
بما فيه رضى الله والعبودية الرضى بما يفعل الله فالعبادة
من نتايج الاسلام والعبودية من نتايج الايمان والاحسان
اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستقيم الذي هو وسط
بين مذام الاخلاق ووسط بين الشبهات فامرنا بالسوال
لنتخلص من الشبهات العارضة لاكثر الناس وتنبيه الدعاء
الى استدرار النعم والحوايج كتنبيه المقدمات الى النتايج
غير المغضوب الغضب من الله ارادة المضاد بمن عصاه
وكذلك امثال هذه الصفات على احوالها لنا بما هو اغراضها في التمام
واغراضها في الابتداء واعني بوصف ثمراتها ومقاصدها وغاياتها
لا بمادتها واسبابها واعراضها لاستحالة التغير على
الله تعالى والله اعلم

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد بی حد اول ذاته احد حضرتلرینه که جمیع اشیاده وحدتیله حاضر وجمله مظاهر
اکوانده جمالیله متجلی وظاهردر وصلوة وسلام اول مرآت ذات ومظهر
اسماء وصفات اولان نبی مکرم محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم حضرتلرینه
وحی آل کزین واصحاب تمکین حضورلرینه اولسون ابد الاباد وبعد فبلك
شویله بلك کرکدر که حق تعالی غیب هویت وحضرت احدیتده کندو ذاتیله
موجود اولوب کندو ذاتنی کندو ذاتنده مشاهده ایدردی وجمیع حقایق الهیه
وصور کونیه واسما وصفات الهیه ونسب ذاتیه احدیته جمعیه الهیه
ذاتیه قبضه سنده مستهلك ایدی وانلری مستهلکه مشاهده ایدردی
زیرا ظاهرده ظهور ایده جك بونلرك اعیانی که عوالمدر یوغدی پس
ذاتنده مستهلکه اولان اسماسنك اعیانی حسبیله کندو ذات وصفاتی
وکمالاتنی برکونه جامعه رکیم جمیع امر وجودی حاضر در مشاهده اتمك دیلدی
پس اولا عالمی صورت رحمانیه سی اوزرینه خلق ایلدی یعنی جمیع اسماء
وصفاتیله عالمك صورنده ظهور ایدوب صور عالمده انجق اسماسنك
اعیاننی مشاهده ایلدی زیرا ذات احدیتنه مظهر اولمغه عالمده قوت
واستعداد یوقدر انده نصکره برزخ جامع اولان انسان کاملی ایکی
یوزلی خلق ایلدی بر یوزی ظاهر وبر یوزی باطندر باطن یوزی ذاتنه
مظهر واسما وصفاتنه مصدردر وظاهر یوزی عالمدر وصور عالمده
ظهور ایدن اسماء الهیه صورتیدر که باطنی وحدت وظاهری کثرتدر
وباطنی حق وظاهری خلقدر پس انسان کامل مظهری اینه سنده
کندی ذاتنی وعینینی وذاتنده مستهلك اولان اسماء حسنی اعیاننی

تفصیل اوزره مشاهده ایلدی وظهور اظهار جمال وتجلی ذات وصفات
علی وجه الکمال انوکله حاصل اولدی زیرا بر شیئک کندی نقشنی کندی نفسنده
رؤیتی شیء اخر کبی اولان شیشه تجلی ایدوب کندی صورتنی انده مشاهده
ورؤیتی کبی دکلدر مثلا انسان کامل مظهر ذات حق وآینه وجود مطلقدر
اسما وصفات الهیه ونسب شؤنات ذاتیه دن بر شیء یوقدر که انک
باطننده موجود ومسطور اولمیه وصحیفه وجودده حقایق کونیه وحروف
امکانیه دن برحرف یوقدر که انک ظاهرنده مشهود ومسطور اولمیه پس
انک دائره سندن خارج بر شیء متعین اولمامغله ذات حق انده ظهور
کلی وتفصیلی ایله ظهور ایدوب تجلی ایلدی واول یوزدن ذات کنزی
اشراق ایتدی واسرار الهیه غیبیه انکله اشکاره اولدی وعبادات
ذاتیه انکله کامل اولدی ومعرفت الهیه انکله حاصل اولدی ودخی انسان
کامل حقک کوزیدر عالمه انکله نظر ایدر ورحمت ایدر وعالم جسدینک
روحیدر عالم بر نفس آنسز قائم اولمز بدن روحسز قائم اولمدیغی کبی
عالم دائما انک وجودیله محفوظدر خزینه ملوک خاتم ایله محفوظ اولدیغی
کبی ودخی وجود حقه آینه اولان مظاهر کونیه نک جلاسیدر ورحمتی جمیع
اشیایه واصل بلکه اسماء الهیه یه دخی شاملدر زیرا جمیع اشیانک ظهور
وقیامی کاملک نوری ایله در کذلک اسماء الهیه ذات احدیتده واولان
استهلاکی کرب واضطرابدن تنفس دخی انکله ظهورلرنده در وجمله سی
اندن ظاهر اولدقلرنده در بو اعتبار اوزره انسان کامل حقله خلقک
قبله سیدر ایدی حقک کندو عینی مشاهده وکلیه تفصیلیه ایله مشاهده
سی صورت جمعیه الهیه ذاتیه احدیه ایله انسان کاملک مظهرنده ظهورنده

موقوف

موقوف اولدیغی کبی مرتبه کماله طالب اولان انسان کاملک معرفت
الهیه تحصیل اتمه سی ووحدت ذاتیه واصل اولوب مشاهده قبله سی دخی
انسان کامل مظهرنه قلب سلیم ایله توجه اتمکه موقوفدر زیرا حق مواد
ومظاهردن مجرد ادراک اولنوب مشاهده اولنمز الامر مظهرده ظهور
ایدوب اول مظهرک جمعیتی واحاطه سی قدر مشاهده اولنور انسان کامل
دخی اتم واشمل ومجلای اجمع واکمل اولمغله انده اولان ظهور ظهور کلیدر
وانده اولان مشاهده مشاهده ذاتیه در انسز حق بلنمز ودخی مشاهده
اولنمز پس اکا واصل اولان حقه واصلدر وانی مشاهده ایدن حقی مشاهده
ایدر واکا محبت ایدن حقه محبت ایدر واکا مطیع اولان حقه مطیعدر
وانک مقبولی حقک مقبولیدر واکا عاصی اولان حقه عاصی اولور
وانک مردودی حقک مردودیدر واکا خائن اولان حقه خائندر
واکا اذی ایدن حقه اذی ایدر زیرا انسان کاملک ذاتی ذات حقک
آینه سیدر وذاتی انک اوزرینه وجه کلی واجمالی ایله متجلیدر وانکله
ظاهر در وعلمی دخی حقک علمی آینه سیدر بلکه ذاتی حقک ذاتی
ووجودی حقک وجودی وعلمی دخی حقک علمیدر زیرا حقک
وارلغندن غیری انک نه ذاتی واردر ونه وجود ایله علمی واردر وبو
وحدت ایکیلکدن حاصل اولور وحلول واتحاددن دخی بریدر بلکه کاملک
معدوم اولان عین ثابته سی آینه سنده کما ایله حقک ظهوریدر وصورت
الهیه احدیه سیله اول مظهردن اشراق وبروز ایدر امدی چونکه بو عالم
شهادت مشاهده عالمیدر وبونده مشاهده ایدن اخرتده مشاهده
ایدر وبونده اعمی اولان اخرتده دخی اعمی اولور پس حقه طالب

اولوب مظهر کل اولمغه راغب اولان اخوان مستعدینه لازم
اولان بودرکه مهبط انوار عزت ومحل قدس الوهیت اولان دل
خانه سنی عالم امکان غازورانندن پاك ومصفا ایلیه وقلبی آیینه سی که
مجلای تجلیات ربانی ومرآت جمال رحمانیه در علائق باطنی اولان امر
محبوبیت غبارندن وهر مطلوبك آثارندن محلی ایلیه بعده بیت
حق ومظهر وجود مطلق اولان انسان کاملك قلبنه توجه ایدوب
قلبنی انك قلبنه اولشدوره تاکیم مستوای حق اولان کاملك قلبنده
ظهور ایدوب انوار الهیه وشموسات ربانیه اول طالبك قلبنه اشراق
ایدوب بقایای صفاتنی دخی افنا ایدوب بالکلیه قلبنی انك قلبنده
ظهور ایدن ذات اقدسه آینه ایدیبوب ظهور کلی ایله قلبنده ظهور
ایده نجه محبت الهیه یه توجهدن خالی اولیه وبر نفس اندن اعراض اتمیه
تاکیم ذاتی انسان کاملك ذاتنده وصفاتی انك صفاتنده وافعالی
انك افعالنده فانی اولوب مظهر کل اوله وانسان کامل ایله شئ واحد
اوله وانك مظهرنده حقله وصلت بوله کورن وایشیدن ویاپشان
وسویلیان حق اوله وانك غیری وارلق قالمیه پس وحدت اقلیمنه سفر
اتمکه وحقله وصلت بولمغه انسان کاملك قلبنه اتصالندن ومحبت
الهیه ایله اکا توجه ایدوب اول مظهر فیض اقدس اولان قلب مقدسدن
منبسط اولان نور الهینك قلبنه انبساطندن وقلبنك جانب حقه انجذابندن
غیری طریق یوقدر وانسان کاملدن غیری حقه قپو یوقدر وقلبندن غیره
اکا یول یوقدر زیرا ذات وصفاتیله وجمیع اسماسیله حق تعالی کاملك
قلبنده استوی ایلمشدر حق استین کندو وارلغندن کچسون وحقدن

غیری

غیری قلبنده اولان خواطری چقارسون وحقی قلبنده حاضر مشاهده
اتسون ویاخود قلبنی کاملك قلبنه اولاشدرسون تاکیم جمله مشکلاتی
آسان اوله وطوتدوغی ایش قولای کله من عرف نفسه فقد عرف ربه
من عرف عرف ومن جهل جهل **معلوم اوله که** پس ایمدی بنم روحم بلبل
واکاه اولغل کیم سنکله حق اورتاسنده حجاب اولان نه آسمان در
ونه زمین همین جاپك شول مفهوم وارلغکدر که کندوکه نسبت ایدرسین
نقلدر روایت اولنور که حضرت شیخ سعد الدین حموی قدس سره برکون
اتی ایله کیدرکن یولی برارماغه اوغرادی نیچه که جهد ایتدیلر آتلری صودن
کچدی پس بیوردی صویی بولنه یردلو وطوپراغیله آلوده قلدیلر فی الحال
آتلری صودن عبور ایلدی حضرت شیخ بیوردیکه مادامکه کشی کندوبی کورر
بو وادیدن یعنی وادی بشریتدن عبور ایده مز صوفیه قدس الله اسرارهم
بیوررلر که جمیل جمالندن اول زمان بهره منداولور ومحجوب حسنندن اول
اول وقت حظ آلور که کندو جمال وحسنی آیینه ده مشاهده ایلیه بو معنایه
بناء وجود مطلق دخی اسماء اطلاقدن وذروه غیب هویتدن نزول
بیوروب مرایای تعیناتنده ومجلای تشخصاتنده تجلی اتمشدر وکندو
حسنك مختلف آیینه لرده مشاهده اتمشدر وهر آیینه ده اکا مناسب
بر صورتله کورنمشدر مظاهرك تعددنه کوره کثرت ظاهر اولمشدر منکثر
آیینه ده دربو نقش امکان فی المثل مرایا کبیدر هر برنده صورت جانانه
کورنمشدر وظهورات متنوعه وتجلیات متکثره حضرت مقصوده وحدت
ذات وکمال صفاتنه قادح دکلدر وآفتابك پرتوی که بریوزنه دوشر
فی حد ذاته منقسم ومتکثره دکلدر آفتاب رنکین شیشه لره دوقنسه

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

هر برنده بر رنك كوستروفی نفس الامركنده دیكی رنكدن مبرا اوكنافنده‌ن
مبرا اوروا كرقانو راته دوشرسه مركز افتابك ذاتنده وپرتونده
نقص اولمازنتكم لعل ویاقوته دخی دوقنسه هیچ شرفی زیاده اولمز
وصور مظاهرك جمیعتی حقك نورلریدر كه كرکز سنی وكروك خارجی كرك
كامل وكرك ناقص اولسون نتكم حضرت سرور بر لحظه عوام ایله مصاحبت
ایلدم یدی كون عشق حمامنده اوتوردم هنوز برودتم زائل اولمدی بیوردی
قل اعوذ برب الناس انلرك حقنده نازل اولمشدر نتكم كلام
اكابرده دخی واقعدر **بیت** عوام ایله اوتورمه مسخ اولورسین
نه مسخ اولمق بلكی نسخ اولورسین ایمدی بنم جانم وار بوندن
قیاس ایله كوركیم حضرت ملا خنكار بویله اولیجق سائرك حالی
نه اوله اما انسان كامل برله مصاحبت ایلك سندخی از زمانده
انسان كامل اولورسین وانسان كامل جوهر روحانیدن عبارت
ولطیفهٔ ربانیدن اشارتدر انسان كامل بر شاه باز بلند پرواز
دركه انك جلوه سازی حقایق قدس وجولان
مجالس انس اولور ایمدی بنم
روحم مرادم بر دعاء
جمله حضورنده

سوده الفقیر بعون الله القدیر السید احمد الخسرووی
غفر الله وله ولوالدیه لسنة احدی وستین
ومائتین والف من هجرت
من له العز والشرف

10

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

11

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انطق كل شيء بتسبيحه والصلوة على رسوله وصفيه محمد المبعوث
الى كافة العالمين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه رسالة مرتبة
على عشرة ابواب وفصول مسماة بتحفة السفرة الى حضرة البررة لسلطان
الطريقة برهان الحقيقة كاشف اسرار القدسية خادم الحضرة قوام الملة
والدين ابي الفضل محمد ابن عبد الحميد بن شيخ المشايخ البسطامي سلام الله
عليه ما اختلف الملوان وكر الجديدان **الباب الاول** في التوبة قال الله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون وقال عليه السلام ايها
الناس توبوا الى ربكم قبل ان تموتوا **اعلم** ان التوبة في اللغة الرجوع والانابة
وهي على قسمين توبة العوام وتوبة الخواص **اما** القسم الاول فعلى ثلاث
مراتب الاول لعوام المؤمنين وهي عن الصغائر التي صدرت عن سهو
وغفلة ونسيان وجهل قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وهي مقام عوام المؤمنين وخواص
الفاسقين كانوا في الصف الثالث من الارواح الثانية لعوام الفاسقين و
هي تطلق على ستة معان اولها الندم وهي ما مضى من الذنوب وثانيها
ترك الذنوب في الحال والعزم على الترك في الاستقبال الثالثة رد المظالم الى
اهليها الرابعة اعادة الفرائض التي فاتته الخامسة اذابة النفس في
الطاعة كما ربيت في حلاوة المعصية السادسة البكاء في الاسحار بحضرة
ملك الجبار من خشية الذنوب الثالث للكافرين توبتهم الى الايمان والاسلام
لان حق العبد ان يعرف بالعبودية ويعرف مولاه بالمعبودية وكل من عرف

عرف نفسه بالعبودية فقد عرف ربه بالمعبودية وكل من غفل عن
عبودية المولى واشغله الدنيا عن العقبى لم يحصل له العرفان وما ميز
الرحمن عن الشيطان **واما** الثاني فعلى مرتبتين الاولى توبة خاص الخاص
توبتهم عن اشتغال القلوب بغير ذكر الله تعالى وهي مقام خواص الانبياء والاولياء
الذين كانوا في الصف الاول من الارواح واشار الى هذا المقام بقوله انه ليغان
على قلبي فاستغفر الله سبعين مرة **الثانية** توبة الخواص توبتهم يكون عن
الافكار والاخطار من واردات امور الدنيا ووساوسها وهي مقام عوام
الاوليا وخواص المؤمنين الذين كانوا في الصف الثاني من الارواح **فصل**
في توبة المريدين التوبة اصل كل مقام وقوام كل مفتاح ومفتاح كل حال
وهي اول المقامات وهي بمثابة الارض للبناء فمن لا ارض له لا بناء له ومن
لا توبة له لا حال له ولا مقام له **التوبة** على ضربين الانابة والاستجابة **اما**
الانابة وهي ان يخاف من الله تعالى من اجل قدرته عليك **و**الاستجابة وهي ان
يستحيي من الله تعالى لقربه منك وقيل التوبة الرجوع عن كل شيء سوى الله تعالى
الباب الثاني في الاعتقاد وهو على ضربين خاص وعام فالخاص ان يعتقد
الشخص مذهب معين ويعمل باقواله ويترك باقواله ولا يتاني بقول احد
من غيره واما العام وهو ان يعمل شخص بالفرايح باقوال جميع الائمة
لكن لا ياخذ برخصهم سئل المنصور الحلاج عن الاعتقاد قال ما اخترت
مذهب احد بعينه ولكن اعمل بما هو اشق في المذاهب كلها فليكن المريد
على اعتقاد السلف بريا عن الرفض والجبر والتشبيه والتحديد والتجسيم
ولا طعانا على السلف ولا على المذاهب كلها **الباب الثالث** قال الله تعالى
الا لله الدين الخالص وقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين

İSTANBUL BÜYÜKŞEHİR BELEDİYESİ ATATÜRK KİTAPLIĞI

وروي عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يجيء الاخلاص
والشرك يجثوان بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص انطلق انت و
اهلك ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار الاخلاص عمل قلبي
لا يطلع عليه غير الله تعالى وان تعبد الله تعالى بكليتك ولا تشارك فيها
غيره قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقيل تصفية العمل من
كل شوب وروي عن عبد الرحمن السلمي قال سمعت عن علي ابن سعيد
وسألته عن الاخلاص يقول سمعت ابراهيم السقفي يقول سمعت محمد
ابن جعفر الخصاف وسألته عن الاخلاص قال سألت احمد بن بشار عن
الاخلاص قال سألت ابا يعقوب الشروطي عن الاخلاص قال سألت
احمد بن غسان عن الاخلاص قال سألت احمد بن علي الهجيمي عن الاخلاص
قال سألت عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص قال عن الحسن البصري عن
الاخلاص قال سألت حذيفة عن الاخلاص قال سألت النبي عليه السلام
عن الاخلاص قال سألت جبريل عن الاخلاص قال الله تعالى هو سر من سري
اودعته قلب من احببت من عبادي وقيل ضد الاخلاص الريا فمن عمل
عملا ولم يكن معه رياء فهو الاخلاص فالحاصل ان الاخلاص عمل منقطع النظر
فيه عن غير الله تعالى جل جلاله الباب الرابع في المحبة قال الله تعالى يحبهم و
يحبونه وقال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وقال النبي عليه
السلام يقول الله تعالى يا جبريل قد احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل عم
فنادى في اهل السماء ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء
ثم يضع له المحبة في الارض اعلم انها المحبة ان تهب كلك لمن احببت ولا
يبقى لك منك شيء لغيره وقيل ان تحب الله تعالى بكليتك لا يبقى شيء لغيره

لغيره ولا تحصل حقيقة المحبة الا بعد سلامة القلب عن جميع كدورات
النفس فاذا استقرت محبة الله تعالى في القلب خرج محبة غيره لان المحبة
صفة محرقة تحرق كل شيء ليس من جنسها نظم قد لسعت حية الهوى كبدي
فلا طبيب لها ولا راق الا الحبيب الذي شغفت به فانه رقيتي وترياقي
قال الجنيد رحمه الله المحبة دخول صفات المحبوب على البدل من صفات
المحب وقيل علامة المحبة قطع شهوات الدنيا والاخرة نظم كانت لقلبي
اهواء مفرقة فاستجمعت اذ راتك النفس اهوائي فصار يحسدني من كنت
احسده وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي انشدت رابعة شعر تركت
للناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك يا ديني ودنيائي ولقد جعلتك
في الفؤاد محدثي والحب جسمي من اراد جلوسي فالجسم مني للجليس
مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي وقال يحيى ابن معاذ صبر المحبين اشد
من صبر الزاهدين وعجبت كيف يدعي محبة الله تعالى من غير اجتناب محارمه
وعن بعض الصالحين من ادعى محبة الله تعالى من غير اجتناب محارمه فهو
كذاب ومن ادعى محبة الجنة من غير انفاق ملكه فهو كذاب ومن ادعى حب
رسول الله عليه السلام من غير حب الفقراء فهو كذاب وقالت رابعة
شعر تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري في الفعال بديع لو كان
حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع وقيل ظاهر المحبة رضى
المحبوب وباطنها اعطاء القلب الى المحبوب بحيث لا يبقى فيه بقية لغيره
قالت رابعة شعر احبك لا ارجو بذلك جنة ولا اتقي نارا وانت مرادي
اذا كنت لي مولى فاية جنة واية نار تتقي وترادي الباب الخامس في
الشوق الشوق هيجان القلب عن ذكر المحبوب وقيل هو نتيجة المحبة

لأنه اذا استقرت ظهر الشوق وانكر جماعة مقام الشوق لانه الى الغائب
ومتى يغيب الحبيب عن الحبيب حتى تشتاق **نظم** هواك هوى لم يألف
القلب غيره ففي سر قلبي يا حبيب له حضو احبك ملأ الأرض حيا وميتا
فلي عيشة حلو ولي ميتة حلو قال الأنطاكي تشتاق الغائب وما غبت
عنه مذ وجدته قال النصرابادي للخلق مقام الشوق لا مقام الاشتياق
لان من دخل في حال الاشتياق هام فيه حتى لا يرى له اثر ولا قرار **نظم** هام
الفؤاد بذكر الله وانسجمت عليه اذ بال هذا الوجد منسعنا ان الفؤاد من
الهيام في شغل لا يقتضي ذاته شغلا ولا فرغا **الباب السادس** في العشق غاية
المحبة عشق فالمحبة صفة عامة والعشق خاصة ومحله سويدا القلب قد
تكون كسبية والعشق لا يكون الا موهبة وحين اشتد العشق يورث الحيرة
شعر قد تحيرت فيك خذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيكا وعلامة العاشق ان
لا يبالي بترك نفسه لأجله كما قال المنصور **شعر** اقتلوني يا ثقاتي ان في قتلي
حياتي ومماتي في حياتي وحياتي في مماتي وقال بعض العلماء المحبة والعشق
يتولدان من الشهوة وتعالى ربنا عنها قلنا المحبة على نوعين محبة قائمة بالروح
ومحبة يتولد الشهوة والشهوة صفة قائمة بالنفس فمتى غلبت محبة الروح
يسمى عشقا ومتى غلبت شهوة النفس يسمى هوى فالمحبة التي تتولد من
شهوة النفس غير المحبة التي هي صفة قائمة بالروح ويقول لم تحصل المحبة
من الشهوة لانه اذا ضعف الجسم قلت الشهوة وتحصل المحبة غاية وتقل
الشهوة غاية بواعث المحبة في الأنسان متنوعة فمنها محبة الروح ومحبة
القلب ومحبة النفس ومحبة العقل الأولى فنوعان حب عام وحب خاص
الحب العام ميسر بامتثال الأمر وهذا الحب محركة من الصفات وفيه مدخل لكسب

لكسب العبد واما حب الخاص فهو حب الذات من مطالعة الروح وهو
حب الذي فيه السكرات وهو الاصطناع من الله الكريم لعبده وهذا الحب
يكون من الأحوال لأنه محض موهبة وليس لكسب فيه مدخل اما الثانية فهي
محبة القلب فهي اختيار محبة المحبوب عن كل ما عداه واما الثالثة فهي محبة
النفس فهي محبة يتولد من الشهوة وهو ان يؤثر حب الدنيا على حب الله
تعالى وذكرها تعالى في سبعة اشياء زين للناس حب الشهوات من النساء الآية
وهي رأس كل خطيئة كما قال عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة فمن
قتل النفس بالمجاهدات اندفعت هذه عنها واما الرابع فهي محبة العقل
فهي صفة يقتضيها العقل كمحبة المحسن والمنعم والعدل وغيره **الباب**
السابع في تزكية النفس قال الله تعالى ونفس وما سويها الآية الوصول
الى المقامات لا تحصل الا بتزكية النفس وتصفية القلب وتجلية الروح
وتجلية الروح لا تحصل الا بتصفية القلب ولا تحصل تصفية القلب الا
بتزكية النفس فالتزكية النفس من مقدمات الواجب وذهب بعض
المشايخ الى ان تزكية النفس تحصل بتصفية القلب لانه من اشتغل بتزكية
النفس لا تحصل تزكيتها بالتمام والكمال في مدة طويلة ومن اشتغل بتصفية
القلب يحصل تصفيتها في مدة قليلة **فصل** في تزكية النفس قال الله تعالى
ان النفس الامارة بالسوء قال عليه السلام اعدا عدوك نفسك التي بين
جنبيك النفس قوة شهوية يتعلق بجميع البدن على التسوية وهي منشا
الصفات الذميمة وتزكيتها طهارتها عن جميع الصفات الذميمة واتصافها
بالصفات الحميدة **اعلم** ان الغضب والشهوة صفتان ذاتيان للنفس
وجميع الأوصاف تتولد منهما وتزكيتها باعتدالهما لأن الهوى اذا تجاوز

يتولد الشره والحرص والأمل والخسة والدناءة والبخل والجبن
والغيبة والبهتان وإذا تجاوز الغضب يتولد منه التكبر والعداوة
والحسد والعجب والفخر والخيلاء والكذب وإن قدر على العادة
يتولد منه الحقد وإن لم يقدر يتولد منه العجز والكسل وإن قصر يتعدى
يتولد الحسد وإذا اعتدلت صفة الهوى يظهر في النفس الحيا والجود والسخاوة
والمحبة والشفقة والتعظيم والصبر وإذا اعتدلت صفة الغضب
فيظهر فيها التواضع والحلم والمروة والقناعة والشجاعة والبذل
والإيثار وإن تعادلتا يظهر فيهما التزكية فتزكية النفس تحصل باعتدال
هاتين الصفتين **فصل** في تصفية القلب قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا
بنون الآية وقال عليه السلام إن في جسد ابن آدم لمضغة إذا صلحت صلح الجسد
وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب القلب مضغة معلقة عند الصدر في
جنب الأيسر **اعلم** أن للقلب صلاحا وفسادا وصلاحه يكون في صفائه وفساده
يكون في كدورته وصفاؤه يكون سلامة حواسه وكدورته يكون في نقصان
حواسه فإذا سلمت الحواس فقد سلم القلب **فاعلم** أن حواس القلب
خمس سمع يسمع الغيب وبصر يرى الغيب وشم يشم رائحة الغيب
وذوق يجد حلاوة المحبة والإيمان ولمس يدرك به العقول فإذا سلمت حواسه
حصلت سلامته وإذا سلمت فقد سلمت النفس قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم
كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها
ولهم آذان لا يسمعون بها وقال تعالى فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور **الباب الثامن** في أطوار القلب قال الله تعالى وقد خلقكم أطوارا
القلب سبعة أطوار كما أن للجسد سبعة أعضاء فالطور الأول منها يسمى

يسمى صدرا وهو معدن الإسلام أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على
نور من ربه وإن لم يتصف بصفة الإسلام فهي معدن الكفر كما قال تعالى
ومن شرح بالكفر صدرا أو محل وساوس الشيطان وتسويل النفس كما
قال الله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس وهو جلد القلب والطور
الثاني يسمى قلبا وهو معدن الإيمان كما قال الله تعالى أولئك كتب في قلوبهم
الإيمان ومحل نور العقل كما قال الله تعالى لهم قلوب يعقلون بها ومحل
الرؤية كما قال الله لا تعمى الأبصار والطور الثالث يسمى شغافا فهو معدن المحبة
والعشق والشفقة على الخلق كما قال تعالى قد شغفها حبا والطور
الرابع يسمى فؤادا وهو معدن المشاهدة ومحل الرؤية الإلهية كما
قال ما كذب الفؤاد ما رأى والطور الخامس يسمى حبة القلب وهي معدن
المحبة الحضرة الإلهية والطور السادس يسمى سويداء القلب وهي معدن مكاشفات
الغيبية ومحل علوم اللدنية ومنبع أسرار الإلهية والطور السابع يسمى
مهجة وهي معدن ظهور أنوار التجلي **اعلم** أن القلب مثل المرآة يصدأ كما
يصدأ الحديد قال عليه السلام القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها
يا رسول الله قال ذكر الله وتلاوة القرآن وجلاؤه يحصل بالخلوة والعزلة
وملازمة ذكر الله تعالى فإذا انكشفت صداءه تجلى فيه الروح فيظهر فيه
مشاهدة الأنوار ومكاشفات الغيب وتجليات الربوبية على حسب
المقامات والحالات **فصل** في تجلية الروح قال الله تعالى ويسألونك
عن الروح قل الروح من أمر ربي وقال عليه السلام الأرواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف الروح جوهر لطيف
نوراني غني عن التغذية وقيل مصورة بصورة آدم وروح كل شخص

مصورة بصورة جسده كما قال النبي عليه السلام خلق الله آدم على
صورته اي خلق قالبه على صورة روحه حين الانكشاف التام لا خلقه
وان قال البعض بالخلقة لقول بالتمثيل اولى لقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وهو
من عالم الامر وعالم الامر ليس له مقدار وكمية لانه صار موجودا
بواسطة المواد وامتداد الايام كما قال الله تعالى خلق السموات والارض
في ستة ايام وله خمسة احوال يعني الروح حالة العدم قال الله تعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر الآية وحالة الوجود في عالم الارواح
قال النبي عليه السلام ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي سنة وحالة
تعلق الروح بالجسد كما قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي وحالة المفارقة
كل نفس ذائقة الموت وحالة الاعادة كما قال جل جلاله سنعيدها
سيرتها الاولى واما فائدة حالة العدم فلحصول المعرفة بحدوث
النفس وبقدم صانعه واما فائدة حالة الوجود في عالم الارواح
فلمعرفة الله بالصفات الذاتية من القادرية والعالمية والحياتية
والموجودية والسمعية والبصرية والمتكلمية والمريدية واما فائدة
تعلقه بالجسد فلاكتساب كمال المعرفة في عالم الغيب والشهادة
من الجزئيات والكليات واما فائدة نفخ الروح في الجسد فلحصول
المعرفة بالصفات الفعلية من الرزاقية والتوابية والغفارية والرحمانية
والرحيمية والمنعمية والمحسنية والوهابية واما فائدة حالة المفارقة
فلدفع الخباثات التي حصلت للروح بصحبة الاجسام ولشرب الذوق
في مقام العندية التي قال الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما
فائدة الاعادة فلحصول تمتعات الاخروية التي قال اعددت لعبادي الصا

الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **فصل**
اذا اشتغل النفس بالعصيان واتباع الشيطان يظهر في الروح نقطة سودا
فمتى تزداد عصيان النفس تزداد سواد الروح حتى يسود بالكلية
فانسدت ابواب لطف الله لان له وجهين وجه في عالم الغيب ووجه
في عالم الشهادة فكل فيض يصل اليه من حضرة الله تعالى تاديه الى القلب
والقلب ينقسم الى سائر الاعضاء فيظهر في الاعضاء فعل مناسب لذلك الفيض
فاذا اسود فانسدت عليه ابواب ذلك الفيض فانجلاء سواده يحصل
بالايمان كما قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان الايمان يبدو لمظة
في القلب فمتى ازداد الايمان ازداد انجلاؤه حتى انجلاء بالكلية وزالت
حجبه فاذا انجلاء بالكلية فتظهر فيه مشاهدات الروحانية والغيبية
الباب التاسع في الخلوة وشرائطها وآدابها قال الله تعالى وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر قال النبي عليه السلام من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اعلم ان الوصول
لا يحصل الا بالخلوة وانقطاع عن الخلق وهي مبنية على عشر شرائط
الاول قعود في بيت مظلم ضيق والثاني الملازمة على الوضوء والثالث
المداومة على الذكر وهو لا اله الا الله والرابع تفريغ الخواطر عن جميع الشواغل
والخامس المداومة على الصوم والسادس المداومة على قلة الكلام و
السابع المراقبة قلب الشيخ لطلب الهمة والمعاونة والثامن ترك الا
الاعتراض عن الله تعالى لحصول الفيض والبسط والالم والراحة
والصحة والسقم والتاسع انقطاع النظر عن كل ما سوى الله تعالى
والعاشر الصبر على الشدايد واما الادب فاربعة اولها تقليل الطعام

بحيث لا يضع الجسم ويبقى له قوة الذكر الثاني قلة النوم بحيث لا يضع
الجنب على الارض الثالث تشغيل القلب بالذكر بحيث لا ينفك لحظة منه الرابع
ملازمة الخلوة بحيث لا يخرج منها الا لقضاء حاجة او للوضوء وصلوة
الجماعة والجمعة فصل في كيفية الذكر قال الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا
وقال عليه السلام سيروا سبق المفردون قيل ومن هم يا رسول الله
قال الذين اهتزوا بذكر الله حتى وضع الذكر عنهم اوزارهم فوردوا
القيمة خفافا والمختار فيها كلمة لا اله الا الله لأن فيها نفي جميع ما سوى
الله تعالى واثبات الحضرة فاذا اراد الذكر يغسل ويتوب عن جميع المعاصي
ويغسل ثيابه نظيفا ويقعد في الخلوة مربعا مستقبل القبلة واضعا
يديه على ركبتيه غامضا عينيه شارعا بالذكر بالتعظيم والقوة بحيث
يطلع لا اله من تحت السرة ويضرب الا الله على القلب بحيث يصل تاثيره
الى جميع الاعضاء مخفيا صوته كما قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول غير منقطع لسانه عن الذكر متفكرا
في معناه في القلب حتى يحيط الذكر بجميع الاعضاء ويستقر فيها فاذا اوردوا
رد في الخاطر ينفيه بلا اله ويقطع محبته ويثبت الا الله بدله محبة الله حتى
يفرغ القلب من الخيالات ويشتغل بالمشاهدات فصل في صفة المريد قال
الله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت لابد للمريد من عشرين مقاما
التوبة والزهد بان يترك الدنيا قليلها وكثيرها والتجريد هو قطع التعلقات
الدنيوية بحيث لا يشتغل قلبه بها والعقيدة الصالحة بان كان على اعتقاد
السلف بريا من الرفض والاعتزال والجبر والتعصب والجدال والتقوى
فليكن المريد تقيا متورعا محتاطا في اللقمة والكسوة عالما بالغرايم

لغرايم والصبر بان يكون صبورا متحملا صابرا على شدايد الامور والنوايب
والمجاهدة بان كان جاهدا في الطاعة ملجما نفسه بلجام المجاهدة غير
معطي مرادها عاقلا بخلاف رايها والشجاعة فليكن شجاعا قويا مقا
وما على مكايد النفس غير مغير بقول شياطين الجن والانس والبذل بان يكون
سخيا مبذلا غير طماع ولامنان الفتوة بان يكون كريما جوادا مطيعا حق
الغير وحق نفسه الصدق بان يكون مخلصا منقطعا الى الله تعالى
بالكلية غير ملتفت الى المخلوق والعلم بان يكون عالما بالفرايض والنوافل
ما يحتاج اليه في التكليف من اصول الدين وفروعه والرجاء بأن يكون
راجيا من فضل الله تعالى في كل مقام ولا يفر عن المجاهدة بالقبض والبسط
ولا يرضى بادنى مرتبة ولا يخطر بباله انه لا يرضى ولا ينال القربة والوصول
بل يصرف الهمة على انه يبلغ باعلى الحالات والمقامات التوكل بان يطرح
نفسه في بحار الجهاد ولا يبالي بقول احد والملامة لا يبالي باقوال الناس
ولا بالرد والقبول ولا بالعداوة والمحبة والعقل فليكن عاقلا كاملا حليما
ذليلا حقيرا متواضعا حركاته مضبوطة وسكناته مربوطة الاداب
يراعي الادب مع الله ومع شيخه ولا يفشي سره ولا يريد الا الله والاجراء
بخدمة الشيخ ولا يرفع صوته فوق صوته ولا يعترض عليه ولا يحكي
حاله الا معه ويحفظ اللسان عن الهذيان الخلق الحسن بان يكون
جيد الخلق سليم النفس بعيدا عن التكبر والخيلاء بريا عن طلب الجاه
والرفع محترزا عن المزاحمات والحالات التسليم بأن يكون منقادا
لحكم الله تعالى من النفع والضر والمحنة والخير والشر راضيا
بقضائه شاكرا لنعمائه صابرا على بلائه لانه تعالى قال لنبيه عليه السلام

من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر لنعمائي فليطلب
ربا سوائي والتعريف ان يفوض امره الى الله طالبا عرفانه وقربته وحق
معرفة لا لاجل الجنة والنار وان اقتصد في شيء من هذه فلا يحصل
مراده اعلم ان فائدة الخلوة خمسة الواقعات والمشاهدات
والتجليات والمكاشفات والوصول فصل في الواقعات اذا شرع
السالك في رياضة النفس يظهر له العبور في عالم الملك والملكوت ففي كل
مقام يظهر له حالات ويظهر له واقعات فالواقعة هي التي يظهر من
الحالات بين اليقظة والمنام ولها في نظر السالك ثلث فوائد الاولى
تطلع على احوال نفسه عن الزيادة والنقصان والرفعة والوجد
والشوق من المنازل والمقامات والدرجات والدركات من العلو
والسفل والحق والباطل ويوقع على وقايع النفساني والحيواني
والشيطاني والسبعي والقلبي والروحي والملكي والرحماني فان كانت
غالبة عليها من الصفات المذمومة النفسانية من الحرص والحسد
والبخل والكبر والغضب والشهوة وغيرها يظهر كل واحدة منها
في الواقعة بصفة الحيوانات فان كانت صفة الحرص متولية عليها
يظهر بصورة الفارة والنملة وان كانت صفة البخل غالبة يظهر بصورة
الكلب والقردة وان كانت الحقد غالبة يظهر بصورة الحياة والعقارب
وان كان صفة الكبر غالب يظهر بصورة النمر وان كانت صفة البهيمة
غالبة يظهر بصورة الانعام وان كانت صفة الشهوة مستولية
يظهر بصورة الحمير وان كانت صفة السبعية غالبة يظهر بصورة
السباع وان كانت صفة الشيطانية مستولية يظهر بصورة الشيطا

الشيطان والمردة والابالسة والغيلان وان كانت المكر والحيلة
غالبا يتمثل بالثعلب والارنب وان راى هذه الاشيا مستولية
عليها تعلم ان هذه الصفاة غالبة عليها وان راى مسخرة يعلم عبوره
من هذه الصفاة وان راى الانهار الجارية الصافية والكواكب
والاقمار والسماء [illegible] صحيحة تعلم ان هذه الصفاة من صفات القلبية
وان راى الانوار والصعود والعروج وطي الارض والذهاب
الى السماء والجو وكشف المعاني والعلوم اللدنية والمدركات
بالاواسطة الحواس علم انها من مقامات الروحانية وان راى
راى مطالعة المكتوب ومشاهدة الملائكة والهواتف والافلاك
والانجم والعرش والكرسي علم انها سلوك صفات الملائكة ووصول صفاة
الحميدة وان راى مشاهدة انوار الغيب ومكاشفاة صفاة الالوهية
والالهامات والاشارات والوحي وتجلي الصفات الربوبية علم انها
من مقامات التخلق باخلاق الرحمانية والثانية ان وقايع القلبية
والروحية والملكية يكون مع الذوق ويحصل للنفس منها
شرب وقوة وذوق وشوق ويظهر له التنفر عن الخلق و
مستلزمات عالم الشهادة ومشتهيات الجسمانية ويحصل له
الاستيناس مع مغيبات عالم الروحاني ولو يكشف له عالم الاسرار
والحقايق وينقطع بالكلية الى عالم الغيب ويعلم شربها قال الله تعالى
قد علم كل اناس مشربهم والثالثة السالك اذا بلغ مقامات لا
شعور له به وانقطع سلوكه فلا بد له من شيخ لانه اذا كان سلوكه
في صفات النفس والقلب يمكن ان لا يحتاج الى الشيخ ولكن اذا بلغ

بالمقام الروحاني فلا يمكن عبوده الا بتصرف صاحب الولاية **فصل**
في بيان المشاهدات قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقال عليه السلام
الاحسان ان تعبد ربك الى آخر الحديث **اعلم** ان مرآة القلب اذا صفت بلا اله
الا الله وحصلت بها الصقالة وذهب عنه الصداء يظهر لها انوار
الغيب بحسب الصقالة وذلك يكون في ابتداء الحال بمثال البروق
واللوامع واللوائح فاذا ازدادت صقالتها يظهر بمثال السراج و
الشمع والشعلة حتى اذا ازدادت تزداد انوارها حتى تظهر بصورة
الكواكب والهلال والبدر التمام والشمس وبعدها يظهر انوار مجردة
من الخيال بعضها ازرق وبعضها اخضر وبعضها كالدخان و
بعضها ابيض واذا امتزج نور الروح بصفاء القلب يظهر نورا
اخضر واذا صفاء القلب بالكلية يتولد منه نور كشعاع الشمس
واذا انعكس نور الحق مع نور الروح امتزجت المشاهدة مع ذوق
الشهود وقد يظهر نور الحق بغير واسطة الروح والقلب فحينئذ
ارتفعت الكيفية والمثلية والضدية والتمكين والتمكن حينئذ
بصير من لوازمه وليس هناك طلوع وغروب وشمال ويمين وفوق
وتحت ومكان وزمان وقرب وبعد وليل ونهار وليس عند الله صباح
ولا مسا فيرتفع الحجاب ويظهر معنى كل شيء هالك الا وجهه فهذه انوار
صفات الجمال التي تظهر في عالم اللطف فاما صفة انوار الجلال التي تظهر في مقام
الشهود فيقبض فناء فناء ففي اول الامر يظهر نور محرق يقتضي قوله تعالى لا تبقي
ولا تذر وان ظهرت في مقام فناء الفناء يقتضي روح الوجود وكسر الرسوم
اعلم ان انوار صفات الجلال محرقة وانوار صفات الجمال مشرقة وقد يكون انوار

انوار صفات الجلال مظلمة لا يدرك العقل كيفيتها وشرحها في غاية
الصعوبة **فصل** في بيان المكاشفات قال الله تعالى فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال عليه السلام حجابه النور لو
كشف لاحترقنا الكشف هو الخروج عن الحجاب على الوجه الذي يدرك
صاحب الكشف شيئا لم يدركه قبله والحجاب عبارة عن الموانع التي
كان العبد بسببها محجوبا عن حضرة الله تعالى وذلك جملة العوالم
المختلفة من الدنيا والآخرة كما قال عليه السلام ان لله سبعين الف
حجاب من نور وظلمة الكشف على خمسة اضرب عقلي وقلبي وسري
وروحي وخفي اما العقلي فهو ان السالك اذا اشتغل بالمجاهدات
والرياضات وترتفع عنه بحسب المجاهدات والرياضات حجابات
ففي كل حجاب ترفع فينكشف معاني المعقولات ويظهر اسرار المكونات و
يسمى كشفا نظريا واما القلبي فهو ان ينكشف فيه انوار مختلفة كما شرح
في المشاهدة ويسمى كشفا شهوديا واما السري كشف اسرار المخلوقات
وحكمة خلق الموجودات ويسمى كشفا الهاميا واما الروحي فهو
عرض الجنات والجحيم والمعاريج ورؤية الملائكة واذا صفا بالكلية
وظهر عن الكدورات النفسانية تظهر عوالم غير المتناهي وترفع حجاب
الزمان والمكان ويحصل الاطلاع على اخبار الماضي واحوال المستقبل
ويرتفع ايضا حجاب الزمان الاخروية وحجاب الجهات وتظهر الكرامات
من الاشراف على الخواطر والاطلاع على المخفيات والعبور على الماء والنار
وطي الارض وغيرها ويسمى كشفا روحانيا واما الكشف الخفي فهو ان ينكشف
الله تعالى بالصفات اما بالجلال او بالجمال على حسب المقامات والحالات

الخفى روح نورانى مجرد خاص موهبة من الله على من يشاء من
عباده كما قال جل جلاله اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح
منه وهو روح الخفى وقال الله تعالى يلقى الروح من امره على من يشاء من
عباده يسمى كشفا صفاتيا فان انكشف بصفة العالمية تظهر علم اللدنية
فان انكشف بصفة البصرية تظهر الرؤية والمشاهدة وان انكشف بصفة الجلال
يظهر فناء النفاء وان انكشف بصفة القيومية يظهر بقاء البقاء وان انكشف
بصفة الواحدية تظهر الوحده بلا اعلم **فصل** فى بيان التجلى قال الله تعالى فلما
تجلى ربه للجبل الاية قال عليه السلام اذا تجلى الله لشئ خضع له كل شئ
التجلى عبارة عن ظهور ذات الالوهية وصفاتها وقد يكون للروح
تجلى وكل سالك لا يفرق بين تجلى الروح وتجلى الالوهية والفرق بينهما
ان تجلى الروح يكون متصفا بوسمة الحدوث ولا يكون له قوة الافناء وان
حصلت وقت الظهور ازالت صفات البشرية فاما اذا احتجبت
فتعاود النفس الى طبعها ولا يحصل طمانينتها والتجلى الربانى بخلاف فلان
فيه يظهر فناء الفناء وتموت النفس بالكلية على ما قيل ويحصل طما
نينتها والتجلى الروحانى قد يكون من غلبات الذكر وانوار الطاعة
فاذا يتموج انوار بحر الروحانية على ساحل القلب والتجلى الالهى الربانى
على نوعين ذاتى وصفاتى الوهية وربوبية فالتجلى الالوهية
كان لمحمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وتجلى الربوبية كان لموسى عليه السلام
حيث قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى الجبل جعله دكا وخر
موسى صعقا واما الصفاتى فعلى نوعين جمالى وجلالى وكل واحد منهما

منهما ذاتى وفعلى فان تجلى بصفة الموجودية يظهر فناء الفناء كما كان
للجنيد حيث قال ما فى الوجود سوى الله وان تجلى بصفة الواحدية تظهر
الوحدة كما كان للحلاج حيث قال ما فى جبتى سوى الله وان تجلى بصفات
القائمية يظهر القيام بالنفس كما كان لابى يزيد حيث قال سبحانى ما اعظم
شانى وان تجلى بصفة العالمية تظهر العلوم اللدنية كما كان للخضر عليه السلام
حيث قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما وان تجلى بصفة المريدية تظهر
الارادة كما كان لابى عثمان حيث قال هو فى مرادى منذ ثلثين وان تجلى
بصفة القادرية تظهر القدرة كما كان لمصطفى عليه السلام حيث قال
الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وان تجلى بصفة
البقاء فيقتضى رفع الانانية كما كان لمنصور حيث قال **شعر** بينى
وبينك انى تزاحمنى فارفع بجودك انى من البين وان تجلى بصفات
الرزاقية يظهر اعطاء الرزق كما كانت لمريم حيث قال الله وهزى
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وان تجلى بصفة الخالقية
يظهر ايجاد الخلق كما كان لعيسى عليه السلام حيث قال واذا تخلق لكم
من الطين كهيئة الطير الاية وان تجلى بصفة العظمة والكبرياء يظهر محو
اثار الوجودية وان تجلى بصفة الجبروت يظهر انوار فى غاية الالهية
وان تجلى بصفة القهارية يظهر فناء الفناء وان تجلى بصفة العزيزية يظهر
سعادة الدارين فالمتجلى بصفة الجلال يكون على الدوام لانها مقام التمكين فالمتجلى
بصفة الجمال يكون على غير الدوام لانها مقام التلوين **اعلم** ان المشاهدة تكون
مع التجلى وتكون مع غير التجلى والتجلى يكون مع المشاهدة ومع غير المشاهدة
وهما لا يكونان الا مع المكاشفة ولا يوجد بدونهما **فصل** فى بيان الوصول

قال الله تعالى دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقال ان الى
ربك المنتهى وقال عليه السلام اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام
وقال يا عيسى تجوع ترانى تجرد تصل الى اعلم ان الوصول بحضرة الله
تعالى ليس كوصول الجسم بالجسم والعرض بالعرض والعلم بالمعلوم
او العقل بالمعقول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الوصول على ضربين وصول
البداية وهى ان ينكشف للعبد جلية الحق ويصير مستغرقا به فان نظر
الى معرفته فلا يعرف الا الله وان نظر الى همته فلا هم له سواه فيكون
كله مشغولا بكله مشاهدة وهو ما لا يلتفت فى ذلك الى نفسه فيعمر ظاهره
بالعباده وباطنه بتهذيب الاخلاق ووصول النهاية وهى ان ينسلخ العبد
من نفسه بالكلية ويتجرد له فيكون كانه هو والوصول ليس من قبل العبد بل
بعناية الله تعالى وتضرب حرمات الالوهية وكسب العبد سبب لحصوله كما
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اما الواصل اما مجذوب
مطلق او مجذوب سالك او سالك مطلق الاول فهو الذى يجذبه الله تعالى
بعنايته وبهدايته الى طريقه وبوصوله بقربته ويعطيه المقامات الشريفة
من غير زحمات وشغل بالرياضة والخلوة واما الثانى فهو الذى يشتغل
بالمجاهدة ويقعد فى الخلوة وينقطع الى الله تعالى بالكلية فينظر الله تعالى
اليه بنظر الرحمة ويؤيده باللطف والنعم ويوصله المقامات العالية بمدة
قريبة ومجاهدة يسيرة والثالث وهو الذى يسلك بحر المجاهدة والريا
ضات ويطلع على جميع الوقايع والحالات حتى ينتهى المجاهدات الشديدة ينتهى بها
والاربعينات بالمقامات العظيمة

الباب العاشر فى المقام والحال و ١٠

وتفسير بعضها قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان المعرفة

المعرفة ضربان معرفة العام ومعرفة الخاص اما الاولى فهى معرفة تحصل
بالاستدلال يسمى علم اليقين واما الثانى فعلى قسمين معرفة عين اليقين
ومعرفة حق اليقين القسم الاول فهى معرفة تحصل للروح بالعين بواسطة
الشهود وهى مقام خواص الاوليا القسم الثانى فهى معرفة تحصل للروح
بعين المشاهدة وذلك يكون عند سلامة حواس القلب عن جميع كدورات
النفسانية وتجرده عن تعلقات البدنية وصفائه عن صفات البشرية
فهناك يظهر للروح معرفة الله تعالى بعين المشاهدة كما اشار رسول الله
عليه السلام بقوله جوعوا بطونكم وعروا ظهوركم لعلكم ترون ربكم بقلوبكم
سئل امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه عن الرؤية قال لو لا
الكلام ثم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان
قال عمر رضى الله عنه راى قلبى ربى وهى مقام الانبياء وخاص الاوليا
قيل علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال عين اليقين ما كان
من طريق الكشوف والنوال حق اليقين ما كان يتحقق الانفصال عن
لوث الصلصال بورود وفد الوصال اعلم ان علم اليقين هو الذى
لا اضطراب فيه وعين اليقين هو العلم الذى اودعه الله فى الاسرار و
العلم اذا تفرد من نعت اليقين لما كان عالما بشبهة فاذا انضم اليه
اليقين كان عالما بلا شبهة وحق اليقين ما يشير اليه علم اليقين وعين اليقين
قال جنيد حق اليقين ما يتحقق العبد بذلك وهو ان يشاهد الغيوب كما
يشاهد المرئيات مشاهده عيان فيحكم على الغيب فيخبر عنه بالصدق
وقيل اليقين اسم ورسم وعلم وعين وحق فالاسم والرسوم للعوام
وعلم اليقين وعين اليقين لخواص الاوليا وحق اليقين للانبياء وحقيقة

حق اليقين لمحمد عليه السلام الحال لا يستقر والمقام يستقر وقد يكون
الشيء حالا بعينه يصير مقاما مثل ان يبعث من باطن العبد داعية المحاسبة
ثم تزول الداعية بغلبة صفات النفس ثم تعود ثم تزول فلا ينال العبد
في حال المحاسبة حتى يدركه المعونة من الله الكريم فيصير المحاسبة مقاما
القبض والبسط هو بينهما في اول حال المحبة الخاصة لان في نهايتها ولا
قبل حال المحبة الخاصة فمن هو مقام المحبة الخاصة وقد سبق ذكر محبة الخاص
ومحبة العام في بيان بواعث المحبة من باب العشق والمحبة العام لا يكون له قبض
وبسط وانما يكون له خوف ورجاء ووجود القبض بظهور النفس في غلبتها
وظهور البسط بظهور صفاء القلب وغلبته وقد يرد على الباطن قبض
وبسط ولا يعلم سببهما ومن عدم القبض والبسط وارتقى منهما فنفسه
مطمئنة قال عامر ابن عبد الله لا ابالي امرأة رايت ام حايطا هذا فناء والفناء
ان يفنى عنه الحظوظ فلا يكون له جزؤ من حظ والبقاء هو ان يفنى من
اعماله ويبقى بالله وقيل الفناء ذهول العبد عن الاشياء كما كان فناء موسى
عليه السلام حين تجلى ربه للجبل قال الجنيد رحمة الله الفناء استعجام الكل
عن اوصافك واشتغال الكل منك بكليته الفناء الظاهري هو ان يتجلى الحق
بطريق الافعال ويسلب عن العبد ابصاره فلا يرى لنفسه ولا لغيره الا بالحق
والفناء الباطني هو ان ينكشف الله تعالى تارة بالصفات وتارة بالمشاهدة عظمة
الذات ويستولي على باطنه نور الحق حتى لا يبقى له اجس ولا وسواس والفناء
الظاهري لارباب القلوب والاحوال والفناء الباطني لمن اطلق على وباقي
الاحوال وصار بالله لا بالاحوال وخرج من القلب فصار مع قلبه والله تع
مسئول ان يثبت قلوبنا على الدين والسنتنا على القول الثابت في الحيوة الدنيا

الدنيا والآخرة اللهم استجب والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة
على رسوله ليلا ونهارا وعلى آله واصحابه اجمعين سرا وجهرا وصية شيخ شهاب
الدين السهروردي رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم
قال يا بني اوصيك بتقوى الله وخشيته ولزوم حق الله تعالى وحق رسوله
صلى الله عليه وسلم وحق والديك وحق المشايخ اجمعين فان الله يرضى
عنك واحفظ الله في السر والعلانية ولا تدع قراءة القرآن ظاهرا وباطنا
سرا وعلانية بالفهم والتدبر والتفكر والحزن والبكاء وارجع الى القرآن
في جميع الاحكام فان القرآن حجة الله على خلقه واحفظ حقه ولا تعدل
عن العلم خطوة وتعلم العلم الفقه ولا تكن من جهال الصوفية و
عوامهم وافجر اهل الاسواق فانهم لصوص الدين وقطاع الطريق
على المسلمين وعليك بالسنة والجماعة وكن على اعتقاد الملة واهل التوحيد
واجتنب المحدثات اي خلاف اصول الدين فان كل محدث ضلالة ولا تصحب
الاحداث والنسوان والمبتدعة والاغنياء واهل الهواء فانه يذهب
بدينك واقنع من الدنيا باليسير والزم الخلوة وابك على خطيئتك وكل
الحلال فانه مفاتيح الخيرات ولا تمس الحرام فتمسك النار يوم القيمة
والبس الحلال تجد حلاوة الايمان والعبادة وكن من الله على وجل
ولا تنس موقفك بين يدي الله واكثر من صلوة الليل وصيام النهار
ولا تتخلف عن الجماعة من غير ان تكون اماما او مؤذنا ولا تطلب الرياسة
فانه من احبها لم يفلح ابدا ولا توقع في القبالات شهادة ولا تحضر مجالس
القضاة والسلاطين ولا تدخل في الوصايا وفر من الناس كما تفر
من الأسد وعليك بالخلوة حتى لا تذهب بدينك وعليك بالسفر

لتذلل نفسك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسافروا وتصحوا وتغنموا
واحفظ قلوب المشايخ ولا تغتم بقول من يمدحك ولا تغتم بقول من ذمك
وليكن المدح والذم عندك سواء واحسن خلقك مع الخلق اجمع والزم
الصلوة والتواضع فانه قال عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن
تكبر وضعه الله وعليك بالآداب في جميع الاحوال مع كل بر وفاجر وارحم جميع
الخلايق صغيرهم وكبيرهم ولا تنظر اليهم ابدا الا بعين الرحمة ولا تضحك
فان الضحك من الغفلة ويميت القلب وقد قال صلى الله عليه وسلم لو علمتم
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولا تامن من مكر الله ولا تقنط من
رحمة الله وعش بين الخوف والرجا يا بني ترك الدنيا فان في طلبها ذهاب
دينك وعليك بالصوم والصلوة وكن في الفقر نظيفا عفيفا خفيفا
متادبا منورا فقيها عالما بانيا عن جهال الصوفية وخادما للمشايخ
بالمال والبدن والجاه واحفظ قلوبهم واوقاتهم وسيرتهم ولا تنكر
عليهم الا ما خالف الجماعة شيئا فانك ان انكرت عليهم لم تفلح ابدا ولا
تسأل الناس شيئا ولا تعارضهم ولا تدخر شيئا للغد فان الله تعالى ياتي كل يوم
برزق مقسوم وكن سخي النفس والقلب باذلا لما رزقك الله تعالى واياك
والبخل والحسد والغل فان البخيل والحسود في النار ولا تظهر حالك للخلق
في جميع الاحوال ولا تزين الظاهر فان تزيينه من خراب السر وثق بمواعيد
الله تعالى في امر الرزق فان الله تعالى قد تكفل برزق كل حيوان قال الله تعالى وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها وايس من جميع الخلايق ولا تانس بهم
وقل الحق ولا تركن الى احد من المخلوقين فان الخلق يطردك عن بابه وعليك
بحاجة نفسك فان النبي عليه السلام قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه و ١٢

وكن ناصحا للخلق اجمع بافعالهم واقلل من الطعام والشراب والكلام
والنوم ولا تاكل الا من فاقة ولا تتكلم الا عن ضرورة والزم صلوة الليل
وصيام النهار ولا تكثر الجلوس في السماع فانه يورث النفاق ولا تنم الا
من غلبة النوم واقلل النوم والكلام ولا تنكر السماع فان له اربابا والسماع
لا يصلح الا لمن قلبه حي ونفسه ميت فمن كان على غير هذه الحالة فالاشتغال
بالصوم والصلوة والاوراد اولى وليكن قلبك حزينا وعينك دامعة و
عملك صالحا ودعاءك جهدا وثيابك خلقا ورفقاك فقراء عاملين وبيتك
مسجدا ومالك فقها وزينتك زهدا ومونسك ربا ودودا ولا تواخ
احدا ابدا حتى يتبين لك منه خمس خصال يختار الفقر على الغناء ويختار
العلم على العمل ويختار العمل على العلم ويختار الآخرة على الدنيا ويختار الذل
على العزة ويكون بصيرا بعلم السر وتصفية الباطن ويكون مستعدا
للموت يا بني لا تغرنك الدنيا وزهرتها فان الدنيا خضرة نضرة عبرة حلوة
من تعلق بها تعلقت به ومن رفضها رفضته انه لا سبيل لبقائها وكن
مستعدا للارتحال منها الى الآخرة وكن فريدا وحيدا منكسر القلب من خوف الله
مختص بكرامة الله وكن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من
اصحاب القبور فاخرج منها كما دخلتها فانك لا تدري غدا اما ان يكون شانك
انه المولى الموفق للرشاد **قول يوسف الكوراني قدس سره في آداب الذكر**

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله اجمعين **وما يراد منه**
المراد من الذكر تحقيق الانس بالله تعالى والوحشة من الخلق وآدابه سبعة
عشر الاول التوبة من جميع المعاصي والزلات والثاني الغسل والوضوء
والثالث لبس لباس الطيب حلالا ورايحة والرابع اختيار بيت مظلم والخامس

تطيب مجلس الذكر بالرايحة والطيبة للملائكة والجن والسادس الجلوس
متربعا مستقبل القبلة والسابع ان يضع راحتيه على فخذيه والثامن ان يغمض
عينيه مع بقائه توجهه بين عينيه كما كان قبل غمضها والتاسع ان يخيل خيال
شيخه بين عينيه ليكون رفيقه بين عينيه في الطريق لما قيل الرفيق ثم الطريق والعاشر
ان يمد بقلبه في اول شروعه في الذكر بهمة شيخه ولو نادى شيخه بلسانه بالاستمداد
جاز عند الاحتياج والحادي عشر ان يرى استمداده من شيخه هو استمداده
من النبي عليه السلام لانه نائبه لقوله عليه السلام الشيخ في قومه كالنبي في امته والثاني
عشر السكوت والسكون ليحصل الصدق بان يشتغل قلبه بالله الله الله دون
الفكر باللسان حتى لا يبقى خاطر مع الله الله الله ثم يوافق اللسان القلب
بلا اله الا الله فقد اتى بالصدق والثالث عشر الاخلاص وهو ان يقصد بهذا الصدق
وجه الله تعالى فقط فقد اتى بالاخلاص وكذا سائر حركات العبد لا يجوز
ان يظهر على ظاهره شيئا الا بعد تخصيصه في القلب بالصدق والاخلاص وبهما
يصل الى الصديقية وهي ان يظهر جميع ما يخطر بقلبه من حسن او قبح لشيخه
او صديق له حافظ على اسراره ولهذا قيل ليس من شروط الشيخ جميع
ما يخطر بباله وان لم يظهر يكون خاينا والله لا يحب الخائنين والرابع عشر
ذكر لا اله الا الله مع التعظيم بقوة تامة وتصعيد لا اله من فوق السرة من
النفس التي بين الجنبين وايصال الا الله بالقلب اللحمي الكاين بين عظمة الصدر
والمعدة حايلا رأسه الى جانب اليسار قليلا مع حضور القلب المعنوي فيه و
الخامس عشر احضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة فيظهر البشرية والوسواس
يقول بلسانه لا اله الا الله وبقلبه لا معبود الا الله ويمحو بها صفاء القلب
وطلب شيء من المعارف والذوق والشوق وغير ذلك يقول لا مطلوب الا

الا الله وبفناء الخواطر كلها يقول لا موجود الا الله لمشاهدته اثره بنطق و
السادس عشر نفي كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا اله لتمكن تاثير الا الله
وبفناء الخواطر في القلب ويسري الى جميع الاعضاء لما قيل ينبغي للرجل اذا قال الله
يهتز به من فوق رأسه الى اصبع قدميه والسابع عشر اذا سكت باختياره يسكن ويحضر
مع قلبه متلقيا الوارد الذكري لعله يرد عليه فيعمر وجوده في لحظة ما لا يعمره
المجاهدة والرياضة في ثلثين سنة وهذه الآداب تصعب على المبتدي وتسهل على
غيره وكلها انما يلزم الذكر اذا كان واعيا في عقله مختارا في ذكره اما اذا غاب عن عقله فللغيبة
احكام يدركها صاحبها ولم يدركه واما اذا سلب الذكر اختيار الذاكر فلا حرج على
الذاكر ما دام هو مسلوب الاختيار يستعمله كيف يشاء على انواع مختلفة كلها محمودة
وصاحبها مشكور عليها فانها كلها اسرار فمن ما يجري على لسانه الله الله الله
او هو هو هو هو او لا لا لا لا او ا ا ا ا ا او اه اه اه اه او ها ها ها او ه ه ه ه
او عياط بغير صوت فيه حرفا وصرع وتخبط فادبه في ذلك الوقت يسلم
نفسه لوارده ويتصرف فيه كيف يشاء وكذا بعد سكون وارده يكون في تسليه
بالسكوت والسكون ما استطاع متلقيا للوارد وايضا وقد يتفق هذه الانواع
ايضا للصادق في مجلس واحد فان قيل قد قلتم انه يقول بقلبه لا معبود
الا الله ولا موجود الا الله مع مراعات الآداب كلها وهذا يوهم انه ترك من
الجمع الى التفرقة والعادة انهم ترقبون من التفرقة الى الجمع فالجواب انه بمراعات
الآداب المذكورة يرجع عن العادة المظلمة للقلب ويتنور قلبه بواردها فبذلك
النور يصح منه ان يقول لا مطلوب الا الله فهو برق لا تنزل وهذه الآداب تلزمه
ما دام يحتاج الى ذكر اللسان اما اذا استغنى بذكر القلب والاستغراق في المذكور
فلا حاجة الى شيء منها الى يكون مع ما هو فيه من غير اعراض عنه ولا التفات

الى شئ مطلقا [illegible] الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي قدس الله روحه
عن التفات [illegible] الخاطر الى معنى الفاتحة و الآيات في الصلوة هل تبطل الصلوة
ام لا فقال للسائل صلوتك انت تبطل قيل لأن السالك كان الغالب عليه
الاستغراق خصوصا في الصلوة **تنبيه** لا يتصعبن احد العمل بالأحاديث
الاربعة فان الله تعالى خلق القدرة في جنبتي بني آدم على العمل بها ورسوله عم
نبهنا على اخراجها الى الفعل بلفظ موجز عام داخل فيه كل احد لقوله عليه
السلام موتوا قبل ان تموتوا وقال اذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم
مظاهر صفات الميت انه لا يرى ولا يتكلم ولا يتحرك ولا تعجز احد ان يغمض
عينيه ويسكن ويسكت مقدار ثلثة انفاس او مقدار استطاعته فاذا
فعل ذلك فقد مات واتى باستطاعته في ظاهره عاما وخاصا لكن الفرق
بينهما العمل فان الخواص يعملون فيضبطون ما يعملون بشكره وباب المزيد
لهم مفتوح والعوام ما يعلمون ما يقدرون ان يقوموا بشكره بل وعا
ينقضون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فاذا اضاف اليه الله الله
بالقلب دون اللسان فقد شارك الخاص بالقدم وان جعل ذلك مرجعه
في كل ما وجد فراغه فقد صار من السالكين الخاص وعلى قدر انسه بالله
واستيحاشه من الخلق يكون من خاص الخاص وعلى قدر ثباته فيه يكون
من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مع ذلك فلا يأمن
مكر الله طرفة عين **واعلم** ايها المريد الصادق ان امهات حجبك على مطلق
عشرة خمس ظاهرة السمع والبصر والشم والذوق واللمس وخمس
باطنة الذكر والفكر والوهم والخيال والحس المشترك فاذا اردت ١٤
ان يتمثل قوله عليه السلام عن الله تعالى يا انسان اعرف نفسك تعرف ربك فتفاوت

فتفاوت فمثلا قوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا فالذي يقدر ان تميته
في الظاهر السمع والبصر والشم والذوق واللمس وفي الباطن الذكر
والفكر والوهم والخيال واما الحس المشترك فانه لا يموت الا بذكر القلب
فالذي ما تخلصت نفسه عن البشرية يحتاج الى الذكر الظاهر والباطن
الا حين عود البشرية فانها تفنى حينا وتعود حينا الى ان يكمل البقاء والفناء
ثم بعد كماله يبقى حكم القلب مع الحضرة الربوبية كحكم البشرية مع القلب
فمثلا قوله اذا رأيتني فلا تذكر [illegible] وان لم ترني فلا تفارق اسمي وبعد هذا
اخذ والعلم من افواه الرجال بالذوق وخلاصة كيفية هذا التفاوت اعراضك
عن وجود البشراني وتلازمك لوجود المعنوي بوجود لنسيان ما علم
وجهل والاستقامة ليسقيك ما عذق بوفا ما وعد فتعرفت اليهم فبي عرفوني
لانه لا هو داخل في شئ ولا هو خارج عنه ولا هو هو غيره يمثل ذلك بطلسم
حيث تفهم ان شاء الله تعالى **قد** اعترض بعض الفضلاء على الذكر بالجهر
مستدلا بقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الآية وقوله عليه
السلام خير الذكر ما خفي والجواب ان الله تعالى خاطب عامة عباده بمثل قوله
تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وخاطب الخاص بمثل قوله افلا يتدبرون
القرآن خاطب اهل الحضرة محمدا عليه السلام بعد ان اعرف بربه ونفسه واراه
كيف مد الظل فمن لم يعرف ربه ولا نفسه ولا اراه كيف مد الظل كيف يذكر ربه
في نفسه وكيف يرى مد الظل بل هم المخاطبون بمثل قوله تعالى اذكروا الله ذكرا
كثيرا الآية واما الذكر الخفي فهو ما خفي عن الحفظة لا ما يخفض به الصوت
وهو ايضا خاص به صلى الله عليه وسلم ولمن له اسوة حسنة وعن جابر
رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال لرجل لو ان هذا اخفض

من صوته فقال عليه السلام فانه اواه وقال رسول الله عليه السلام اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال حلق الذكر وروي ان رسول الله
عليه السلام خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا
بذكر الله تعالى ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال والله ما اجلسكم
الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم
ولكنه اتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة وعن
قتادة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال لابي بكر مررت بك وانت تقرأ وانت
تخفض من صوتك فقال اني سمعت من ناجيت فقال ارفع قليلا وقال لعمر
رضي الله عنه مررت بك وانت تقرأ وانت ترفع صوتك فقال اني اوقظ
الوسنان واطرد الشيطان فقال اخفض قليلا وروي ان ناسا كانوا
يذكرون الله تعالى عند غروب الشمس يرفعون اصواتهم بالذكر فاذا خفيت
ارسل اليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان نوهوا الذكر اي ارفعوا اصواتكم
والجمع بين الآية والحديث السابقين الذين استدل بهما وبين هذه الاحاديث
والآثار الذين اذا كانوا مجتمعين على الذكر فالاولى في حقهم رفع الصوت
بالذكر والقوة ولما اذا كان الذاكر وحده فان كان من الخاص فالاخفاء في
حقه اولى فان كان من العامة فالجهر في حقه اولى وقد شبه الغزالي رح ذكر شخص
واحد وذكر جماعة مجتمعين بمؤذن واحد وجماعة مؤذنين فكما ان اصوات
الجماعة تقطع جرم الهوى اكثر من صوت شخص واحد فكذا ذكر جماعة على قلب
واحد اكثر تاثيرا في رفع الحجب فلان الله تعالى شبه القلوب بالحجارة في قوله تعالى ثم
قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة ومعلوم ان الحجب ١٥
لا تنكسر الا بقوة فقوة ذكر الجماعة مجتمعين على قلب واحد اشد من قوة ذكر

ذكر شخص واحد ولهذا قال الشيخ نجم الدين الكبرى قدس الله روحه
ان القوة شرط في الذكر واستدل بهذه الآية وقد اعترض ايضا بعض
على انفراد ذكر لا اله الا الله دون محمد رسول الله وزعموا ان محمدا رسول الله
~~...~~ مثل اللهم صل على سيدنا محمد في الفضيلة والجواب ان محمدا رسول الله
اقرار والاقرار يكفي في العمر مرة واحدة مع ان القول العبد لا اله الا الله
بقول الرسول عليه السلام هو عين اثبات الرسالة ولهذا قال امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله فقال حتى يقولوا لا اله الا الله
ولم يقل محمد رسول الله فتضمن هذه الشهادة الشهادة بالرسالة واما
الصلوة على النبي عليه السلام فهي من العبادة وكثرة الدعاء مستحبة كما
حث عليه صلى الله عليه وسلم بعبارة شتى يغني شهرتها عن ذكرها هاهنا
والسلام تمت الكلام لامام علي رضي الله عنه الفرصة تمر مر السحاب
شدايد الدنيا خمس الدين وان كان درهما والسفر وان كان فرسخا
والبنت وان كانت واحدة والسؤال وان كان خردلا والفرقة وان كان
سنورا قال اويس القرني رضي الله عنه طلبت الرفعة فوجدتها في التواضع
وطلبت الرياسة فوجدتها في نصيحة الناس وطلبت المروة فوجدتها في الصدق
وطلبت الفخر فوجدته في الفقر وطلبت النسبة فوجدتها في التقوى وطلبت
الشرف فوجدته في القناعة وطلبت الراحة فوجدتها في الزهد

تمت رسالة في شهر رمضان يوم ٢٣
سنه ١١٥٠

Atatürk I
1979
İstanbul

İSTANBUL
BÜYÜKŞEHİR
BELEDİYESİ
ATATÜRK KİTAPLIĞI